نادره على عادته فلم يكن الا ساعه حتى استحوذ عليهم
المرقد فاجد لو اصرعا في محاربتهم و مضاجعهم وبا[كر]
الوزير ففتح باب الصوره التي سجن فيها سابور
واستخرجه وازال الجامعه من يديه وعقد وتلطف
حتى اخرجه من العسكر و قصد به جندي سابور
وهي مدينه ملكه فاتيها معا الى سورها فصاح
بهم الموكلون بحراسه البلد فقدم الوزير
اليهم وامرهم بخفض اصواتهم واعلمهم بسلامه
ملكهم وعرفهم بنفسه فابتدروا اليهم
وادخلوهم المدينه فقويت نفوس الفرس وامرهم
سابور بالاجتماع و فرق فيهم السلاح وعهد اليهم
اليهم ان ياخذوا اهبتهم فاذا ضربت نواقيس
الروم الضرب الاول خرجوا من المدينه واقتربوا
من العسكر عسكر الروم و قاموا على اهبه وتعبيه
حتى اذا ضربت النواقيس الضرب الثاني حملوا باجمعهم
كل فرقه على من يليها فامتثلوا امره وانتخب سابور

كتيبه عظيمه فيها شجعان اساورته وقام معهم
فيما يلي الجهه التي فيها اخبيه قيصر فلما ضربت النوا[قيس]
المره الثانيه حملوا على كل جهه وقصد سابور
اخبيه قيصر ولم يكن الروم متاهبين لعلمهم بضعف
الفرس عن مقاومتهم وانهم قد بنوا ابواب
مدينتهم فما شعروا حتى دهمتهم الفرس واخذ
سابور قيصر اسيرا وغنم جميع عسكره واحتوى
على خزاينه ولم ينج من جنوده الا الشريد ثم
عاد سابور الى قرار ملكه فقسم الغنايم بين
اهل عسكره وافاض الصلات على جميع من في مدينته
بحسب اقدارهم واحسن الى حفظه ملكه وشرفهم
وفوض جميع اموره الى ذلك الوزير الذي خلصه
ثم احضر قيصر فلاطفه واكرمه وقال له
اني مبق عليك كما ابقيت علي وغير مجازيك
على ضيق محبسي لكني اخذك باصلاح جميع ما
افسدت من ممالكي فتبني ما هدمته وتغرس

Copyright © King Saud University